

المواطنة الرقمية: دراسة نظرية

A theoretical study Digital Citizenship:

علي سعدي عبد الزهرة جبير

العلوم السياسية/ جامعة النهرين (العراق)

ali.saady1122@gmail.com

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تعريف بالمواطنة الرقمية، وكيف أثرت التكنولوجيا الرقمية على حياتنا اليومية في تحديد العديد من القرارات، وفي ظل انتشار التكنولوجيا وتطور الاتصالات تحول الفرد في ظل هذه الثورة الرقمية من شكل المواطن العادي إلى شكل المواطن الرقمي، وتغيرت الكثير من القيم والعادات في الكثير من المجتمعات ولاسيما الدولة المتطورة، وكان لهذا التطور آثار إيجابية وسلبية على الفرد بصورة خاصة وعلى المجتمع بصورة عامة، وقد غير العالم الرقمي من طرق عملنا وتعاملنا في حياتنا اليومية، فلم نعد نعيش ونعمل في عالمنا الطبيعي بل تجاوزنا نحو عالم افتراضي رقمي بعيد عن الحواجز الزمانية والمكانية. كلمات مفتاحية: المواطنة، المواطنة الرقمية، العصر الرقمي، التكنولوجيا، التواصل.

Abstract:

This research aims to define digital citizenship, and how digital technology has affected our daily lives in determining many decisions, and in light of the spread of technology and the development of communications, the individual has transformed in light of this digital revolution from the form of the average citizen to the form of the digital citizen, and many values and habits have changed in many From societies, especially the developed country, and this development had positive and negative effects on the individual in particular and on society in general, and the digital world has changed the ways we work and deal with our daily lives, so we no longer live and work in our natural world, but rather we have passed into a digital virtual world far from time barriers. And spatial.

Keywords: Citizenship, Digital Citizenship, Digital Age, Technology, Communication.

. مقدمة:

تهدف المواطنة الرقمية الى ايجاد الأساليب والطرق والأنظمة المثلى لتوجيه وحماية جميع مستخدمي التكنولوجيا وذلك بتحديد من البداية الأمور الصحيحة والخاطئة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، لتشكيل جدار حماية لجميع الأفراد، والمواطنة الرقمية تعني مزيج من المهارات الفنية والاجتماعية والفكرية التي تجعل الفرد ناجحاً في تسخير التكنولوجيا ومهارات التواصل واستخدامها بأمان في عصر المعلومات للاستفادة القصوى منها عملياً واجتماعياً وروحياً لتعظيم فرص نجاحه، ونجاح مجتمعه ودولته، وهي أكثر من مجرد أداة تعليمية بل هي وسيلة لإعداد جيل واعى وميقن بمخاطر وإيجابيات تكنولوجيا إعداداً جيداً من أجل مجتمع تكنولوجي رقمي صحي، وقد غير العالم الرقمي الذي نعيش فيه من طرق عملنا وتعاملنا في حياتنا، فلم نعد نعيش ونعمل في عالمنا الطبيعي بل تجاوزنا نحو عالم افتراضي رقمي بل حواجز زمنية ومكانية عبر ضغطت زر، وتهدف المواطنة الرقمية إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين التكنولوجيا لاسيما الأطفال والمراهقين عبر تشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه، وتعمل المواطنة الرقمية على تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها، وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني ونبذ مبدأ الاقصاء الإلكتروني الذي يحول دون تحقيق النمو والازدهار، وتقلص الفارق الرقمي أي الفجوة بين أولئك الذين يستطيعون الوصول إلى أشكال التكنولوجيا المختلفة واستخدامها وبين أولئك الذين لا تتوافر لديهم تلك الفرصة، وبهذا أصبحت المواطنة الرقمية ذات أهمية قصوى في التجارة والتعامل مع الآخرين، والتعليم وسهولة الحصول على المعلومات، والوعي الذاتي وما له من حقوق وما عليه من واجبات، وعلى ضوء ذلك تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاث مباحث، تناول المبحث الأول المواطنة والمواطنة الرقمية، أما المبحث الثاني تناول مبادئ المواطنة الرقمية، في حين تناول المبحث الثالث المواطنة الرقمية (المراحل والمبادئ).

وتكمن أهمية الدراسة في كون أن المواطنة الرقمية باتت تمس حاجيات الإنسان وقيمه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وهذا ما يستوجب دراسة المواطنة الرقمية للتعريف بها وإيجابياتها وسلبياتها ليتمكن الأفراد من الاستفادة من الإيجابيات وتفادي السلبيات. وتنطلق اشكالية البحث من أن للمواطنة الرقمية جعلت العالم يعتمد على التكنولوجيا كأداة ووسيلة لمواكبة الحياة، وعلى هذا الأساس نطرح التساؤلات الآتية ما المقصود المواطنة الرقمية؟، وماهي عناصر المواطنة الرقمية؟، وماهي مراحل ومبادئ المواطنة الرقمية. واعتمدنا على المنهج الوصفي عبر اسهام العصر الرقمي على قيم المواطنة الحديثة، وكيفية مواجهة التحديات التي يتعرض لها الإنسان، لاسيما نحن نعيش في عصر رقمي يعتمد على التكنولوجيا كأداة ووسيلة في مواجهة تحديات الحياة.

المبحث الأول: المواطنة والمواطنة الرقمية

قبل الحديث عن مفهوم المواطنة الرقمية لابد أن نتطرق الى المواطنة بشكل عام، وعلى وفق ذلك تم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين، يتناول المطلب الأول تعريف المواطنة، في حين يتناول المطلب الثاني تعريف المواطنة الرقمية.

المطلب الأول: تعريف المواطنة

اقتزن مفهوم المواطنة عبر التاريخ بإقرار المساواة للبعض من المواطنين، ويكون التعبير عن اقرار مبدأ المواطنة بقبول حق المشاركة الحرة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك اتخاذ القرارات الجماعية وتولي المناصب، وبالإضافة إلى المساواة امام القانون، وقد كان للمواطنة مفهومها الخاص في الدولة المدنية اليونانية وما عبرها عنه الفلاسفة والمفكرون السياسيون الاغريق، إذ اقتضت فكرة المواطنة على

فئات اجتماعية دون غيرها، إلا أنها كانت تتضمن إقرار حق المشاركة السياسية الفعالة لمن يتمتع بها وصولاً إلى تداول السلطة وتولي المناصب العامة⁽¹⁾.

وتعرف المواطنة بأنها صفة المواطن الذي له حقوق وعليه واجبات تفرضها طبيعة انتمائه إلى وطن، والمواطنة علاقة الفرد بدولته علاقة يجسدها الدستور والقوانين المنبثقة عنه والتي تحمل وتضمن معنى المساواة بين المواطنين، وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى أن المواطنة هي علاقة بين فرد ودولته، كما يحددها قانون الدولة وهي منظمة ومرتبطة بالحرية وما يصاحبها من مسؤوليات المتعلقة بالحقوق السياسية مثل حقوق الانتخابات وتولي المناصب العامة، وتعرف موسوعة كولير الأمريكية المواطنة بأنها (أكثر أشكال العضوية في جماعة سياسية اكتمالاً)⁽²⁾.

ويعرفها (عزمي بشارة) بأنها (عبارة عن عضوية في الدولة إذا كانت هذه الدولة تعكس حق تقرير المصير لجماعة أو عدة جماعات، وأن تكون المواطنة هي القاعدة لحالة الحوار بين جماعات بحيث تصلح أساساً مدنياً للعيش المشترك)، ويرى (برهان غليون) أن المواطنة هي (تحالف وتضامن بين أناس أحرار متساوين في القرار والدور والمكانة)، فالمواطنة حقوق وواجبات لا تمارس إلا في مجتمع عادل وديمقراطي يحرص على المساواة وتكافؤ الفرص وتحمل أعباء التضحية من أجل ترسيخ هذه المبادئ وحمايتها وفتح آفاق تحسين ممارستها برؤية تتطلع إلى المستقبل، وبحماس لا تطفئ فيه العاطفة على العقل والحكمة، وهي تعني بشكل بسيط وواضح الانتماء إلى الوطن والولاء له⁽³⁾.

المطلب الثاني: مفهوم المواطنة الرقمية

لقد أصبح لثورة الاتصالات الرقمية الدور الأكبر في التسهيل والتسريع في عمليات الوصول إلى مصادر المعلومات والأخبار والتواصل مع المسؤولين وصناع السياسات العامة، وعليه نصبح مدنيين لهذه الثورة التقنية والرقمية بما حملته لنا من نتائج ذات الآثار ايجابية على الفرد والمجتمع، فتحول الفرد في هذا الفضاء في ممارسته للمواطنة من شكل المواطن العادي إلى شكل المواطن الرقمي، ومن المواطنة إلى المواطنة الرقمية، وبهذا ولد مصطلح المواطنة الرقمية أثناء محاولة البحث عن سياسات ناجحة وقائية تحفيزية ضد أخطار التكنولوجيا والثورة الرقمية الجديدة، ذلك أن كثيراً من قيم المجتمعات وأنماط الحياة أفرادها قد باتت في حكم الخطر الشديد نتيجة تغلغل آليات الثورة الرقمية في أوصال المجتمعات فأخذت هذه الأخيرة تدابير وقائية من أجل حماية ما يسمى بالخصوصيات المجتمعية والتي تكون حمايتها حفاظاً لكثير من أساسيات هذه المجتمعات ذلك أن القيم التي كانت تنطوي تحت مصطلح المواطنة في شكلها التقليدي مثل حب الوطن والإحساس بالانتماء إليه والشعور بالروح الوطنية بين أفرادها قد بدأت هذه الثورة الرقمية تقوض فيها بعض الشيء، فأصبحت بذلك المواطنة الرقمية والشعور بحب الوطن (رقمي) والتعبير عن الولاء إلى المجموعة (إعجابات وتعليقات) والدفاع عن حمى الدولة ومصالح الوطن (بالتنديد الرقمي) والنشر عبر الفضاءات التفاعلية⁽⁴⁾.

والمواطنة الرقمية كمفهوم جديد في التربية الرقمية، يهدف إلى إيجاد الأساليب والطرق والأنظمة المثلى لتوجيه وحماية جميع مستخدمي التكنولوجيا وذلك بتحديد من البداية الأمور الصحيحة والخاطئة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، لتشكيل جدار حماية لجميع الأفراد، ولا سيما أن التحكم فيها يطلع عليه الأطفال والمراهقون على الأنترنت وأجهزة الهواتف، وبهذا سوف يؤدي إلى خلق المواطن الرقمي الذي يحب وطنه ويسعى ويفكر في خدمته ومصالحته، فهو يستخدم التكنولوجيا الحديثة بصورة أمثل وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة وحماية مجتمعه ووطنه بعيداً عن الإساءة والتشهير بالآخرين، وعليه فإن المواطنة الرقمية تعني مزيج من المهارات الفنية والاجتماعية والفكرية التي تجعل الفرد ناجحاً في تسخير التكنولوجيا ومهارات التواصل واستخدامها بأمان في عصر المعلومات للاستفادة القصوى منها عملياً واجتماعياً وروحياً لتعظيم فرص نجاحه، ونجاح مجتمعه ودولته⁽⁵⁾.

وقد أدى استخدام التكنولوجيا في كافة مجالات الحياة الى تسمية المرحلة الزمنية التي يعيشها العالم اليوم بالعصر الرقمي، وذلك لتوافر البنية التحتية لها ووجود رغبة في استخدامها من جميع الفئات المجتمعية وفي كافة المناطق من الكرة الارضية، وأن أكثر الفئات انجذاباً للهواتف الذكية والتعامل الرقمي في شؤون الحياة المختلفة هم طلبة العلم على مختلف مراحلهم، وهي تستجيب لاهتماماتهم وتحقق رغباتهم، وبقدر ما يتضمنه الأمر من خطورة ناتجة عن غياب الوعي بقواعد الاستخدام السليم لهذه التكنولوجيا، إلا أنها تعزز فيهم الاستجابة لمطالبات العصر الحديث وإتاحة الفرصة لمؤسسات الدولة لغرس بعض القيم بشكل أكثر سرعة وأكبر انتشاراً، وأن الاستخدام المستمر للتكنولوجيا الرقمية من دون رقابة قد يولد جيلاً عالمياً لا ينتمي لمجتمع محدد، الأمر الذي ينعكس على مفهوم المواطنة، وينتقل من نسبة الانتماء التاريخي والثقافي والحضاري إلى العالم الرقمي⁽⁶⁾.

وقد غير العالم الرقمي من طرق عملنا وتعاملنا في حياتنا، فلم نعد نعيش ونعمل في عالمنا الطبيعي بل تجاوزنا نحو عالم افتراضي رقمي بل حواجز زمنية ومكانية، مما أكسب المواطنة صوراً أو معاني جديدة عالمية الطابع، يتمثل جوهرها في مساعدة المواطنين على التعامل والفهم الواعي للتكنولوجيا الرقمية والذي يعني الاستخدام الملائم لمصادر التكنولوجيا الرقمية ووسائلها في إنجاز الأعمال، وبالمقابل يجب أن لا نهمّل ما يرافق ذلك من إفرازات سلبية تتمثل في طمس الثقافة القومية وتجاوز خصوصياتها، والمساهمة في الترويج لثقافة الأقوى ذي الطبيعة الاستعمارية⁽⁷⁾.

والمواطنة الرقمية شكل من أشكال الهوية الاجتماعية التي يشرّك بها الأفراد بصرف النظر عن الجنس أو العرف أو الدين، وتتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات، وتعتبر مجموعة من الضوابط والقيم والأفكار والمبادئ التي تعد الموجه للاستخدام الأمثل للتقنيات، وتعرف بأنها ممارسة قيم المواطنة الإيجابية عبر التفاعل مع الشبكة العنكبوتية ممثلة بالحقوق والواجبات التي يجب الالتزام بها، وتقاس درجة الوعي بها عبر التقديرات التي يحصل عليها أفراد على مقياس الأبعاد الأخلاقي والفني والسياسي والنقدي والوعي العاملي، وبعد دور شبكات الإنترنت⁽⁸⁾.

ويتفق معظم الخبراء والباحثين على اعتبار أن المواطنة الرقمية تعني

✓ مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف المتبعة في الاستخدام الأمثل والقيوم للتكنولوجيا والتي يحتاجها المواطنون صغارا وكباراً من أجل المساهمة في رقي الأوطان والمجتمعات، فهي تهتم بالتوجه والحماية والتعامل، وتوجيه نحو منافع التكنولوجيا الحديثة والحماية من أخطارها وفهم لقواعد السلوك فيما يتعلق بالتكنولوجيا واستخدامها بالمدن الذكية من خلال الخدمات الذكية التي تقدمها القائمة على التكنولوجيا والتقنيات الرقمية، والأخيرة هي أكثر من مجرد أداة تعليمية بل هي وسيلة لإعداد لجيل واعٍ وميقن بمخاطر وإيجابيات التكنولوجيا إعداداً جيداً من أجل مجتمع تكنولوجي رقمي صحي⁽⁹⁾.

✓ مجموعة من الأفكار والمبادئ والبرامج والأساليب التي يحتاج الآباء والمعلمون والمربون والمشرفون على استخدام التكنولوجيا أن يعرفوها حتى يستطيعوا توجيه الشباب والطلاب ومستخدمي التكنولوجيا عموماً، حيث تسعى (المواطنة الرقمية) لإيجاد الطرق المثلى التي تحمي المراهق والأطفال، دون الوصول إلى حالة التحكم الحاد وخاصة أنه عملياً أصبح من الصعب التحكم فيما يطلع عليه الأطفال والمراهقون على شبكة الإنترنت ومن خلال الموبايل وغيره من الأجهزة المحمولة، ولا ينبغي أن نفهم من معنى المواطنة الرقمية أنها تهدف إلى نصب الحدود والعراقيل من أجل التحكم والمراقبة، بمعنى التحكم من أجل التحكم الشيء الذي يصل أحياناً إلى القمع والاستبداد ضد المستخدمين بما يتنافى مع قيم الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، فالمواطنة الرقمية تهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين لاسيما الأطفال والمراهقين، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يجب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه⁽¹⁰⁾.

✓ وبحسب المنهج الأسترالي تعني تزويد الطالب بترسانة من المهارات في مجال استخدامات توتير والتدوين الإلكتروني والفيس بوك، إضافة إلى إكسابه القدرة على استخدام بعض المواقع الإلكترونية الشهيرة لغرض التعلم والدراسة، ومنهج المواطنة الرقمية يعلم الطالب كذلك مهارات محورية مثل مهارات البحث والتواصل، ومهارة حل المشكلات، إضافة إلى إثراء معرفته بثقافة وطنه وتاريخها، وتعزيز إيمانه بقيم الحرية والعدالة والديمقراطية⁽¹¹⁾.

✓ وفقاً الموسوعة الاجتماعية بوصفها قواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة، مثل استخدامهما من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت وغير ذلك، وتعرف أيضاً بأنها القدرة على المشاركة في المجتمع عبر شبكة الإنترنت، كما أن المواطن الرقمي هو المواطن الذي يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال، وكذلك تعرف المواطنة الرقمية بأنها تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصورة مختلفة وشبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الآخرين، باستخدام العديد من الوسائل أو الصور، مثل البريد الإلكتروني والمدونات والمواقع ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك تعرف المواطنة الرقمية بأنها إعداد الطالب لاستخدام تكنولوجيا الحاسوب بطريقة فعالة ومناسبة من خلال تنمية معارف الطالب ببرامج معالجة النصوص والجداول الإلكترونية وبرامج العروض التقديمية، و برمجيات الاتصال المختلفة، وتغرس فيهم مفهوم المواطنة الرقمية الصحيح و كيفية استخدام هذه التقنيات بطريقة مناسبة⁽¹²⁾.

✓ ومن جهتنا ننبني تعريف المواطنة الرقمية على أنها مجموعة من الأفكار والمبادئ والبرامج والأساليب التي يحتاج الآباء والمعلمون والمربون والمشرفون على استخدام التكنولوجيا أن يعرفوها حتى يستطيعوا توجيه الأبناء والطلاب ومستخدمو التكنولوجيا عموماً، وبكلمات أخرى هو منهج يحاول تحميل الآباء والمعلمين مسؤوليتهم في التعامل مع هذا التحدي الضخم وهو أيضاً يعمل على إيجاد حلول أن يوجه البحث العلمي حتى يعمل على إيجاد الوسائل المثلى لتوجيه النشء وحمايتهم، وتسعى المواطنة الرقمية لإيجاد الطرق المثلى التي تحمي المراهقين والأطفال، دون الوصول إلى حالة التحكم الحاد وخاصة أنه عملياً أصبح من المستحيل التحكم فيما يطلع عليه الأطفال والمراهقون على شبكة الإنترنت ومن خلال الموبايل⁽¹³⁾.

وهناك اتفاق بين الباحثين بأن المواطنة الرقمية تعني التوعية باستخدام التكنولوجيا الرقمية والتعامل مع مقتنياتها، واستخدام العالم الافتراضي الرقمي بمهارة وجدارة عالية المستوى، وتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، والاستفادة المثلى من التعاملات الرقمية دون الوقوع في براثن الجرائم الإلكترونية، وتبني المسؤولية الشخصية أثناء التعامل مع التقنيات الرقمية، والحفاظ على فكر ومعتقدات الفرد من الملوثات الثقافية التي يمكن أن يتلقاها⁽¹⁴⁾.

وأن الهدف الأساسي للمواطنة الرقمية هو تحسين التعلم والنتائج وإعداد الطالب في إطار قواعد السلوك، وتوعية مختلف المراحل العمرية بمفهوم المواطنة الرقمية بصورة محبة، ورفع مستوى الأمان الإلكتروني، وتقليل الانعكاسات السلبية الاستخدام الإنترنت على الحياة الواقعية، ونشر ثقافة حرية التعبير والرأي الملتزمة بالأدب، وإيضاح الطرق المثلى لتعامل الفرد مع موقف أو قضية إلكترونية معينة عبر إعداد مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية المنتشرة، وتحويل مفهوم الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية إلى مفهوم الرقابة الذاتية وفق ضوابط الشريعة الإسلامية والقيم الاجتماعية، وتوفير بيئة تواصل اجتماعي خالية من العنف⁽¹⁵⁾.

والمواطنة الرقمية التي تركزها التربية الإعلامية هي العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، وأن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار، لاسيما أن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة، وينبغي أن يكون هدف المواطن الرقمي هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد، وأن الأمن الرقمي أصبح مطلباً ملحاً في عصر التكنولوجيات كإجراءات ضمان وحماية من هذا الطوفان الرقمي، فلا يخلو أي مجتمع من أفراد يمارسون سرقة أو

تشويه أو حتى تعطيل الآخرين، فلا يكفي مجرد الثقة بباقي أعضاء المجتمع الرقمي لضمان الوقاية والحماية والأمان ولابد من اتخاذ كافة التدابير اللازمة بهذا الخصوص، ولابد تطبيق أنظمة الأمن والحماية في المجتمع الرقمي، كبرامج الحماية من الفيروسات وعمل نسخ احتياطية من البيانات وتوفير معدات وآليات التحكم الموجة والتحلي بروح المسؤولية والمواطنة وحماية المعلومات من أي قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات⁽¹⁶⁾.

وتعد المواطنة الرقمية أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ في الممارسات المرتبطة باستخدام التكنولوجيا وتفعيلها، وكذلك تظهر أهميتها فيما تؤديها من دور في إعداد المواطن والجيل القادر على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والانسانية المرتبطة بالتكنولوجيا والذي يتميز بالتعاون والتعلم والانتاجية وتحمل المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة، والممارسة الامنة والاستخدام المسئول والقانوني والاخلاقي للتكنولوجيا، وممارسة السلوك الايجابي الذي يتسم بالتعاون والمشاركة الايجابية في بناء المجتمع⁽¹⁷⁾، كما تبرز أهميتها في الأداء التعليمي عبر ما تمد به السلوك من وسائل للتفاعل التربوي التكنولوجي داخل الجامعة مما يؤدي إلى زيادة النتائج ورفع جودة العملية التعليمية⁽¹⁸⁾.

ويتضمن مفهوم المواطنة الرقمية ادراك حقيقة العالم الرقمي ومكوناته، وامتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بآلياته المختلفة، وإتباع القواعد الخلقية التي تجعل السلوك التكنولوجي لشخص يتسم بالقبول الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين، وتتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات والالتزامات فيما يتعلق بالتقنيات الرقمية، والمواطنة الرقمية هامة لإقامة المجتمع الصالح وحماية المجتمعات من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني، وتعد وقاية لأجيال من التخريب الرقمي والحروب والجريمة الرقمية، والأضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية، والتي يمكن أن تنجم عن الاستخدام غير الرشيد للتقنية الرقمية⁽¹⁹⁾.

ولتحقيق المواطنة الرقمية يجب على المنوطين بها فهم وقبول المسؤولية كمواطنين، يلي ذلك فهم الهيكل التنظيمي للدولة على المستوى المحلي والإقليمي، وفهم دور الأفراد في عمليات اتخاذ القرارات السياسية، وكذلك فهم مبادئ حقوق الأفراد وتنمية القدرة على الاختيار مع مراعاة قواعد ومبادئ القوانين التي تحكم المجتمع، كما يجب تقدير القانون واحترامه والالتزام به، ومعرفة قضايا الأمة المعاصرة وتنمية مهارات التميز بين البدائل المختلفة بخصوص هذه القضايا ومعرفة التحديات التي تواجه المجتمع، ووضع الحلول المناسبة لها، وتنمية القدرة على التمييز بين البدائل المختلفة، واختيار أفضل تلك البدائل، وكذلك فهم أهمية اعتماد المجتمعات على بعضها البعض وأهمية العلاقات فيما بينها، وفهم وسائل المشاركة في اتخاذ القرار السياسي على المستويات المختلفة في المؤسسات الدولة⁽²⁰⁾.

المبحث الثاني: عناصر المواطنة الرقمية

أن للمواطنة الرقمية تسعة عناصر تساعد في تعزيز السلوك الأخلاقي المسئول عن إعداد المواطن الرقمي الصالح، وهذه العناصر تم توزيعها على شكل مطالب وهي:

المطلب الأول: الوصول الرقمي

وتعني المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع مع إتاحة القدرة للجميع في المنازل والمدارس للوصول لجميع الأدوات والمصادر، والانخراط في المجتمع الرقمي وإجراء استطلاع رأي للمستفيدين حول مدى إمكانية توفر وصول للحاسب والانترنت في المنزل، وتوفير خيارات ورقية ورقمية للمستهدفين ليتلاءم مع إمكانيات وصولهم، والوصول المتكافئ للتكنولوجيا لجميع الأشخاص والمنظمات، والسماح للطلاب بإحضار أجهزتهم الخاصة، وتقديم التسهيلات للأشخاص ذوي الظروف الاقتصادية وذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير الوصول للتقنية عبر مصادر وأجهزة ذات جودة عالية، وتوفير محتوى تقني مناسب وذو صلة،

وتشجيع المعلمين على استخدام التكنولوجيا في صفوفهم، وتوفير مختبرات الحاسوب المفتوحة لتقليل الفجوة الرقمية بين الطالب⁽²¹⁾.

ويعني الوصول الرقمي السماح بالمشاركة الكاملة في المجتمع التكنولوجي في مجال التعليم، إذ أن المواطنة تتطلب المشاركة في المجتمعات المحلية والإقليمية والوطنية والاجتماعية، لكي يكون لأعضاء المجتمع قيمة ومعنى، وهذا يعني أن التكنولوجيا يجب أن تكون متاحة بالتساوي لجميع المتعلمين في جميع المؤسسات التعليمية بغض النظر عن وضعهم الاقتصادي، وبعد الوصول الرقمي من العناصر الأساسية لفهم المواطنة الرقمية⁽²²⁾.

ويواجه مفهوم الوصول الرقمي جملة من التحديات لاسيما في المجتمعات النامية التي يقل فيها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فالوصول الرقمي حق لكل مواطن لاسيما ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار حيث أن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة، وينبغي أن يكون هدف المواطن الرقمي هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد، ولا بد أن يتنبه المستخدمون إلى أن الوصول الإلكتروني قد يكون محدودا عند بعض الأفراد، ومن ثم لا بد من توفير موارد أخرى، ولا بد أن تتحلى بالالتزام من أجل ضمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمي إلى الجميع بلا استثناء⁽²³⁾.

وأن المواطنة الرقمية تعمل على تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها، وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، ونبدأ الإقصاء الإلكتروني الذي يحول دون تحقيق النمو والازدهار، وتقليل الفارق الرقمي، أي الفجوة بين أولئك الذين يستطيعون الوصول إلى أشكال التكنولوجيا المختلفة واستخدامها وبين أولئك الذين لا تتوافر لديهم تلك الفرصة، وقد يكون الوصول التكنولوجي محدود عند بعض الأفراد لظروف اقتصادية أو سياسية، لذا فإن نسبة الوصول الرقمي تكون أعلى في الدول المتطورة مقارنة بالدول النامية⁽²⁴⁾.

المطلب الثاني: التجارة الرقمية

وتعني بيع البضائع وشراؤها عبر التقنيات الرقمية مع توفير المعرفة والحماية لعملية الشراء والبيع في العالم الرقمي، واستخدام محركات البحث لإيجاد أفضل العروض في الشراء والتعرف إلى طرق كشف سلامة المستهلك في عملية البيع والشراء، وتعني أيضاً الوعي بعمليات الدفع والاستلام للأموال، وتعد التجارة الإلكترونية اليوم من أهم العناصر التي يحتاجها الفرد نظراً لازدياد جوانب التسويق والتجارة عبر الإنترنت وانتشارها في جميع أنحاء العالم، وتعد المدرسة الرقمية الميدان الملائم لتعلم أساسيات التجارة الرقمية لدى الطلبة، حتى لا يقعوا في عمليات الاحتيال على الشبكة الإلكترونية⁽²⁵⁾.

وأن القسم الأكبر من اقتصاد السوق اليوم يتم عن طريق التكنولوجيا وقنواتها المختلفة، والمواطنة الرقمية تثقف الفرد بالقضايا المتعلقة بهذه العملية من حيث القوانين واللوائح المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، ولاسيما الأمن والأمان أو تلك المتعلقة بقوانين الدولة، وبالرغم من مزايا التجارة الإلكترونية العديدة فلا بد من أخذ الحيطة والحذر لمن يريد أن يشتري أو يبيع إلكترونياً، والحرص على سلامة المستهلك في عملية البيع والشراء إلكترونياً عبر الشبكة العنكبوتية، ولا بد من تعليم وإعداد الأجيال ليتفاعلوا بأساليب سليمة مع الاقتصاد الرقمي عبر التأكد من مصداقية وموثوقية الموقع التجاري، والتعامل مع المواقع المشهورة، والتأكد من أمان الموقع عبر البحث عن رمز (https) في شريط العنوان وأيقونة القفل، والوعي بطرق البحث عن المواقع المقدمة للسلعة بسعر أفضل، وعدم فتح الرسائل التجارية المزعجة (spam) والتي قد تزرع الفيروسات وبرامج التجسس بجهاز المستهلك، والقراءة الجيدة لسياسة ومعلومات الموقع التجاري، وقراءة تقييم ورأي المستهلكين حول الموقع أو البضاعة،

والحذر عند ادخال بيانات بطاقة الفيزا والدفع عبر بطاقة فيز التسوق مسبقة الدفع، والعناية باختيار موقع وسيط بين المستهلك والمواقع التجارية⁽²⁶⁾.

وتوصف التجارة الرقمية بعدة صفات أهمها لا يوجد استخدام للوثائق الورقية المتبادلة والمستخدم في إجراء وتنفيذ المعاملات التجارية، كما أن عمليات التفاعل والتبادل بين المتعاملين تتم إلكترونياً ولا يتم استخدام أي نوع من الأوراق، وبهذا تعتمد الرسالة الإلكترونية كسند قانوني معترف به من قبل الطرفين عند حدوث أي خلاف بين المتعاملين، ويمكن التعامل عبر تطبيق التجارة الرقمية مع أكثر من طرف في نفس الوقت، وبهذا يستطيع كل طرف من إرسال الرسائل الإلكترونية لعدد كبير جداً من المستقبلين ولا حاجة لإرسالها ثانية في نفس الوقت، ويتم التفاعل بين المتعاملين بالتجارة الرقمية بواسطة شبكة الاتصالات، وأن استخدام أنظمة الحاسبات المتوفرة في مؤسسات الأعمال لأسباب البيانات والمعلومات بين الطرفين دون أن يكون هناك أي تدخل مباشر للقوى البشرية، وبالتالي تساعد التجارة الرقمية على إتمام العملية التجارية بأقل التكاليف وبكفاءة عالية⁽²⁷⁾.

المطلب الثالث: محور الأمية الرقمية

وتعني عملية تدريس وتعليم ما يتعلق بالتقنية واستخدامها وكيفية عملها بهدف الاستفادة منها بأكثر من طريقة ملائمة، وكذلك تعني التحقق من دقة وصحة المعلومات وتقييم المصادر المختلفة في الشبكة العنكبوتية، وكشف وتطوير أنماط التعلم على الشبكة العنكبوتية والتعلم عن البعد، وتوفير محتوى رقمي دقيق ذو صلة بمجالات تعليمية متنوعة، وأن محور الأمية الرقمية هي من أهم العناصر الأساسية التي يجب التركيز عليها، فإذا كان لدينا أمية رقمية بنسبة عالية فما الفائدة إذا من توفير التقنيات المختلفة⁽²⁸⁾.

لقد أصبح مقياس الأمية حديثاً مرتبطة بقدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا، لذا فإن المساهمة في محور الأمية الرقمية هي مسؤولية فردية وجماعية، وبهذا فلا بد من أن تتضافر الجهود من أجل توفير فرص التعلم والتعليم والتدريب لاستخدام التكنولوجيا وأدواتها المختلفة بالشكل الأمثل والاستفادة منها، ولأن التكنولوجيا شقت طريقها في جميع مجالات الفرد الحياتية، فإن المواطن الرقمية تقوم على تثقيف الأفراد وتعليمهم رقمياً لما يحتاجونه من التكنولوجيا واستخدامها بالشكل المناسب والاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها، وأن مؤسسات التعليم قد حققت إنجازاً معقولاً في مجال انتشار التكنولوجيا إلا أنه ما زال أمامها الكثير للقيام به، فلا بد أن يتوجه التركيز بصفة متجددة إلى نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها، كما أن بعض التقنيات تشق طريقها إلى مجالات العمل المختلفة ولا يتم استخدامها في مؤسسات التعليم أمثال مؤتمرات الفيديو وأماكن المشاركة عبر الإنترنت، وتتطلب هذه العملية مهارات بحث ومعالجة معقدة من بينها محور الأمية المعلوماتية، وبهذا لا بد أن يتعلم الدارسون كيف يتعلمون في ظل مجتمع رقمي، وتعد مجالات الأعمال والطب من أبرز مجالات استخدام التكنولوجيا بصورة مختلفة تماماً في القرن الحادي والعشرين⁽²⁹⁾.

وأصبح محور الأمية الرقمية هدفاً للدول التي تسعى إلى بناء مجتمعات معرفة حديثة ومتطورة عن طريق إكساب شعوبها المهارات الأساسية التي تمكنهم من استخدام واستعمال التقنيات الرقمية في حياتهم اليومية والتي يمكنهم عبرها استغلال وتطوير الفرص التجارية أو الاجتماعية أو الثقافية لأنفسهم أو لعائلاتهم أو لمجتمعاتهم بشكل عام، ولا يتوقف مفهوم محور الأمية الرقمية على المهارات الأساسية لاستخدام التقنيات الرقمية بل يتعداه إلى بناء الإمكانيات والقدرات لاكتشاف المعلومات عند الحاجة إليها وتحديد مكانها وكيفية الوصول إليها وتقييمها واستعمالها بشكل فعال⁽³⁰⁾، وبهذا فإن المواطن الرقمية تقوم على تعليم وتثقيف الأفراد بأسلوب جديد، تأخذ في الاعتبار حاجة هؤلاء الأفراد إلى مستوى عالي جداً من مهارات محور الأمية المعلوماتية⁽³¹⁾.

المطلب الرابع: اللياقة الرقمية

يطلق عليها بالإتيكيت الرقمي أو السلوك الرقمي، وتعني معايير إلكترونية للسلوك أو الإجراء، وأن يتمثل الفرد المسؤولية الذاتية في العالم الرقمي بحيث يضع لنفسه معايير محددة للسلوك الرقمي الحسن، وقيم ومبادئ خاصة به ينفذها ويتبعها أثناء التعامل مع التقنيات الرقمية، أي يكون صاحب اتيكيت رقمي يتصرف برقي وتحضر، واللياقة الرقمية يطلق عليها المسؤولية الاجتماعية في الأعمال والأفعال، وهي تتضمن مجموعة من القوانين التي تمثل أخلاقيات هذا المجتمع، والتي يعد العدول عنها بمثابة ارتكاب لمخالفات وجرائم تعرض الأفراد تحت طائلة القانون⁽³²⁾.

والجميع يحرص أن يكون على قدر عالي من اللياقة عند تعامل مع الآخرين واقعياً، والبعض يجب إن يحتاج إلى تدريب لاكتساب تلك المهارة لأنها تخضع إلى معايير وإجراءات، ويجب أن ينطبق الأمر نفسه عندما نتعامل مع الغير رقمياً، وتهتم المواطنة الرقمية بنشر ثقافة الإتيكيت الرقمي بين الأفراد وتدريبهم ليكونوا مسؤولين في ظل مجتمع رقمي جديد ليتصرفوا بتحضر مراعين القيم والمبادئ ومعايير السلوك الحسن⁽³³⁾.

وغالباً ما يرى مستخدمو التكنولوجيا هذا المجال بوصفه أكثر الإشكاليات إلحاحاً عند معالجة أو تناول المواطنة الرقمية، والجميع يتعرف على السلوك غير القويم عند رؤيته، إلا أن مستخدم التكنولوجيا لا يتعلمون اللياقة الرقمية قبل استخدامها، كما أن كثيراً من المستخدمين يشعرون بالضيق عندما يتحدثون إلى آخرين عن ممارستهم للياقة الرقمية، وغالباً ما يتم فرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الاستخدام غير اللائق، إلا أن سن اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي، ولا بد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطناً رقمياً مسؤولاً في ظل مجتمع جديد⁽³⁴⁾.

المطلب الخامس: القوانين الرقمية

هي تلك القوانين في المجتمع الرقمي التي تعالج مسألة الأخلاقيات الرقمية، لفضح ومعاقبة الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا أو ما يسمى بالجرائم الرقمية، لحماية حقوق الفرد وتحقيق الأمن والأمان له رقمياً، إذ توجد قوانين عدة سنّها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه لها، وكل مخالف يقع تحت طائلة هذه القوانين مثل اختراق معلومات الآخرين أو سرقة بياناتهم أو نشر الفيروسات وغيرها من الجرائم الإلكترونية، والقانون الرقمي يعالج أربع قضايا أساسية (حقوق التأليف والنشر، والخصوصية، والقضايا الأخلاقية، والقرصنة)، والمواطن الرقمي يحترم القوانين الرقمية وينشرها ويشجع غيره للالتزام بها⁽³⁵⁾، ويعالج قطاع القوانين الرقمية مسألة الأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، ويفضح الاستخدام غير الأخلاقي نفسه في صورة السرقة أو الجريمة الرقمية، كما يفصح الاستخدام القويم عن نفسه عبر الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي⁽³⁶⁾.

ويتضمن القانون الرقمي، الوعي بعدم مشاركة المحتوى الرقمي الذي يحمل حقوق طبع ونشر مع الآخرين، والإشارة لمصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه، واحترام الآخرين في شبكة الأنترنت وعدم الإساءة لهم أو التعدي على حقوقهم، والوعي بعدم تبادل المحتوى الرقمي المخل بالآداب، والوعي بعدم اختراق الأنظمة والحواشيب الخاصة بالأفراد أو المنظمات، وعدم استخدام برامج القرصنة أو سرقة هوية أشخاص آخرين، والاطلاع على قوانين وعقوبات نظام مكافحة جرائم المعلوماتية والصادرة من الهيئات الحكومية⁽³⁷⁾.

المطلب السادس: الحقوق الرقمية

ويقصد بها الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي، وأن دول حددت لمواطنيها حقوقهم في دستورهما، فإن المواطن الرقمي يتمتع أيضاً بمجموعة من الحقوق مثل الخصوصية وحرية التعبير وغيرها، ولا بد من فهم هذه الحقوق بالشكل الصحيح في ظل العالم الرقمي، ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات والمسؤوليات، فهما وجهان لعملة واحدة لا ينفصلان، كما أن للمواطن الرقمي لا بد من أن يتعرف على كيفية الاستخدام اللائق للتكنولوجيا حتى يصبح منتجاً وفعالاً⁽³⁸⁾.

وتتضمن الحقوق الرقمية توعية الجيل بحقوقهم ومسؤولياتهم عند استخدام التقنيات الرقمية، والالتزام بسياسات الاستخدام المقبول من قبل الجهات المختصة والقوانين الرقمية والأنظمة الأخلاقية في العالم الرقمي، واستخدام التكنولوجيا الرقمية بمسؤولية ووعي، وكذلك الحق لأي مواطن رقمي امتلاك حقوق ملكية لأعماله أو السماح بنشر إنتاجه مجاناً عبر الشبكة للجميع، واستخدام المصادر المتواجدة في الشبكة الإلكترونية بشكل أخلاقي، وذكر مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه، والوعي بعدم إيذاء الآخرين والمنظمات بالسلوكيات والكلمات غير المسؤولة، والابلاغ عن السلوكيات الغير مسؤولة كالتهديد والابتزاز والتحرش للجهات المختصة والأشخاص البالغين، وإثراء المحتوى الرقمي بمنتجات وأعمال رقمية ذو أهمية، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة لتحسين البيئة الواقعية وتنمية مهارات ونشر الوعي بمختلف مجالات الحياة، وتنمية الوعي بأهمية اخضرار التعليم والمحافظة على البيئة الخضراء عبر التقليل من المخلفات الرقمية والاستفادة من السحب الإلكترونية والتطبيقات الرقمية في الشبكة، ونشر الوعي بالأخلاقيات الرقمية لمستخدمي الشبكة والطرق الإيجابية لاستخدام التقنيات والشبكات⁽³⁹⁾.

المطلب السابع: الاتصالات الرقمية

وتعني التبادل الإلكتروني للمعلومات، وقدرة الفرد على استثمار التقنيات الرقمية في الاتصال والتواصل مع الآخرين مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات، من أجل تحقيق هدف مناسب عبر أساليب وتقنيات متنوعة⁽⁴⁰⁾، ويعتمد الاتصال الرقمي على المرسل والمستقبل، إذ يوفر وصولاً فورياً للآخرين على مستوى عالي جداً من السرعة، إذ غيرت الهواتف الذكية وشبكات التواصل الاجتماعية ووسائل التراسل النصي الطريقة التي يتواصل بها الناس، وابتكرت عبر هذا النوع من التواصل هيكلاً اجتماعياً جديداً يحكم كيف ومتى ومع من يتفاعل الناس⁽⁴¹⁾.

والاتصال الرقمي يندرج تحت نوعين، الأول الاتصال غير المتزامن والذي تتم تبادل المعلومات بين المستخدمين متحررين من زمن معين لهذا التبادل مثل الاتصال الذي يتم عن طريق البريد الإلكتروني واغلب شبكات التواصل الاجتماعي، ومثل هذا التواصل يبقى محفوظاً على مر زمن، والنوع الثاني من الاتصال الرقمي هو الاتصال التزامني والذي يكون مقيد بزمن معين يتم فيه تبادل المعلومات بين المستخدمين عبر تقنيات معينة الهواتف الخلوية والمواقع التي توفر خدمة الدردشة بأنواعها المختلفة النصية والمصورة والصوتية⁽⁴²⁾، وبفضل الاتصال الرقمي تحول العالم إلى قرية صغيرة، وأصبحت الفرصة متاحة أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت، وبهذا تهتم المواطنة الرقمية بأن يمتلك الفرد القدرة على اتخاذ القرار السليم أمام العديد من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة وأن يكون على وعي بكيفية استخدامها⁽⁴³⁾.

المطلب الثامن: السلامة الرقمية

وتعني أخذ الاحتياطات اللازمة للمحافظة على الصحة الجسدية والنفسية في عالم التقنيات الرقمية، فالاستخدام السيء للتقنيات الرقمية يحدث العديد من المشاكل الجسدية والبدنية، ولهذا أظهرت المواطنة الرقمية علم هندسة العوامل البشرية، والذي يعنى الملائمة الفيزيائية والنفسية بين الآلات وأشكالها والبشر الذين يتعاملون معها ويستخدمونها، فالمواطنة الرقمية تهتم بنشر الوعي والثقافة حول الاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا، وتتضمن المواطنة الرقمية ثقافة تعليم مستخدمي التكنولوجيا أساليب حماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب⁽⁴⁴⁾.

وأصبحت التكنولوجيا الرقمية اليوم هي الرفيق الدائم لأغلب الأشخاص، فهي تحيط بنا من كل جانب وتكاد لا نستغني عنها في جميع مناحي الحياة، وبهذا يتوجب بناء عادات سليمة تضمن للفرد صحة وسلامة بدنية ونفسية من هذا الاستخدام، وأن ضمن الآثار السلبية على الصحة التي تخلفها هذه التقنيات تأثيرها السلبي على الذاكرة على المدى الطويل، إذ أن الجلوس أمام الكمبيوتر لفترات طويلة قد يجعل وظائف الدماغ خاملة، وكذلك مساهمتها في انطواء الفرد وكآبته ولاسيما عند ملازمتها حد الادمان، مما يزيد من

صفات الانعزالية وقلة التواصل مع الناس، وقد تسبب الأجهزة الالكترونية بأمراض عديدة وخطيرة كالسرطان والمخ والكلية والعين وغيرها، لذا لابد من موازنة النواحي الايجابية للتكنولوجيا مع المخاطر الصحية المحتملة والتأكيد من المستخدمين لديهم المعدات المناسبة لضمان سلامتهم⁽⁴⁵⁾.

وتتحقق الصحة الرقمية عبر استخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة ومعتدلة، والوعي بالآثار الجسدية المترتبة على استخدام التكنولوجيا لفترات طويلة، والوعي بظاهرة الإدمان على التكنولوجيا والحد من أثرها، والتقليل من وقت استخدام الأطفال للتكنولوجيا، والالتزام بالجلسة الصحيحة أثناء استخدام الحاسب، والتأكد من الإضاءة المناسبة في شاشة الحاسب ومكان العمل للتقليل من إجهاد العينين، والحصول على فترات راحة والقيام ببعض التمرينات الجسدية أثناء العمل المتواصل على الحاسب، والموازنة بين الجوانب الإيجابية والسلبية للصحة النفسية والجسدية عند استخدام التكنولوجيا⁽⁴⁶⁾.

المطلب التاسع: الأمن الرقمي

ويقصد بها الاحتياطات الرقمية لضمان السلامة، أو الإجراءات الوقائية التي يتبعها مستخدمي التقنيات الرقمية للحفاظ على هويتهم الشخصية، وعلى أمن معلوماتهم وأجهزتهم وبرامجهم، لتلاشي الوقوع في موضوعات البرمجيات الخبيثة وسرقة البيانات والمعلومات الشخصية⁽⁴⁷⁾، ولا يخلو أي مجتمع من أشخاص يمارسون أعمال مخالفة للقانون مثل السرقة والتشويه، وكذلك المجتمع الرقمي، لذا لابد من اتخاذ التدابير اللازمة بهذا الخصوص لضمان الوقاية والحماية والأمان للأفراد، فكما نضع الأقفال على أبواب بيوتنا وأجهزة الإنذار في منازلنا لتوفير مستوى معين من الحماية، لابد من تطبيق إجراءات مشابهة في المجتمع الرقمي، مثل عمل نسخ احتياطية من البيانات وتثبيت برامج مكافحة للفيروسات والاختراق وغيرها من الإجراءات في العالم الرقمي، فالمواطن الرقمي المسؤول لابد له من أن يتخذ الاحتياطات الأمنية لحماية بياناته وخصوصيته من أي غزو خارجي⁽⁴⁸⁾.

ولضمان سلامتهم وأمن شبكاتهم شراء برنامج لمكافحة الفيروسات، والمحافظة على الأطفال آمنين على الشبكة العنكبوتية وعدم التحدث واللعب مع الغرباء، وتثبيت جدار ناري لحماية نظام الحاسب من المتسللين، وتحديث نظام التشغيل بانتظام، وتحميل وتحديث برامج الحماية من التجسس، واستخدام فلترة الرسائل غير المرغوب فيها وعدم فتح مرفقات رسائل مثيرة للريبة، واستخدام برنامج ترشيح حجب المواقع غير الملائمة في الشبكة العنكبوتية والمحافظة على الخصوصية والوعي بالقرصنة والاحتيال⁽⁴⁹⁾.

المبحث الثالث: المواطنة الرقمية (المراحل والمبادئ)

لكي تنضج المواطنة الرقمية لدى المجتمع بصورة عامة وطلبة العلم بصورة خاصة، فأما تمر بعدة مراحل، وعلى ضوء ذلك تم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين تناول المطلب الأول مراحل المواطنة الرقمية، في حين تناول المطلب الثاني مبادئ المواطنة الرقمية.

المطلب الأول: مراحل المواطنة الرقمية

تمر المواطنة الرقمية بعدة مراحل هي⁽⁵⁰⁾:

1. مرحلة الوعي: بمعنى تنمية وعي المتعلمين بالتكنولوجيا وما لها من آثار عليهم وعلى الآخرين، وذلك لتجنب عديد من المشكلات نتيجة قلة الوعي، وتتضمن هذه مرحلة جملة من النقاط يمكن الاسترشاد بها وهي (الفهم) بمعنى تنمية القدرة على تحديد الاستخدام المناسب وغير المناسب للتكنولوجيا، وذلك عن طريق فهم طبيعة السلوك المقدم عبر التكنولوجيا والنتيجة المترتبة على القيام به استناداً لمساعدة محاور المواطنة الرقمية في تحديد مناسبة السلوك من عدمه، و(الفعل) هنا يتم توظيف التكنولوجيا بصورة مناسبة استناداً إلى ما مت معرفته ونقاشه من كل من مرحلتَي الوعي والفهم، والفعل يمثل المقدرة على الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا وفهم آثار ذلك على نفسك وعلى الآخرين وهي من أهم المسائل في المواطنة الرقمية التي يمكن عبرها تنمية قدرة المتعلم على اتخاذ القرار المناسب استناداً

للمعايير وما يترتب على ذلك، و(التشاور) هي المرحلة التأملية للاستخدام السابق للتكنولوجيا ومدى مناسبتها، إذ من الضروري أن يحدد المتعلم ما إذا كانت استخداماته صحيحة أم خاطئة حتى لا يكرر الخطأ مرة أخرى وذلك بالتأمل في مدى رضاه عن أفعاله ونتائجها، وما إذا كان لها آثار سلبية على الآخرين، وهل كان يفكر مسبقاً وهو يمارس هذه السلوكيات في ضرورة تغييرها مستقبلاً، وهل يهتم فعلاً بالمحاور التسعة للمواطنة الرقمية ويبحث لتطوير نفسه في كل مجال منها.

2. مرحلة الممارسة المواجهة: وتعني بالمقدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف، وبما يمكن من إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب لاستخدام.

3. مرحلة النموذج وإعطاء المثل والقدوة: وتعني هذه المرحلة بتقديم نماذج إيجابية مثالية حول كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا في كل من البيت والمدرسة والعمل حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالعامّة والطلبة من آباء ومعلمين نماذج للقدوة الحسنة يمكن أن يتخذها الآخرين قدوة لهم أثناء استخدامهم للمواطنة الرقمية.

4. مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك: في هذه المرحلة يتاح للجميع العامة والطلبة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية، وصولاً لمرحلة امتلاك المقدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل الغرفة الصفية أم خارجها عبر تأمل ذاتي لممارساته.

المطلب الثاني: مبادئ المواطنة الرقمية

للمواطنة الرقمية عدة مبادئ هي (51):

1. المساواة الرقمية: لا بد للمساواة الرقمية من توفير البنية التحتية بالتساوي بين جميع المستخدمين، وتوفير البنية التحتية من أولى أولويات الدولة الوطنية، فتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني هما عماد المساواة الرقمية، ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار، إذ أن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة، وينبغي أن يكون هدف المواطن الرقمي هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد محدوداً، ولا بد أن يتنبه المستخدمون إلى أن الوصول الإلكتروني قد يكون محدوداً عند بعض الأفراد، ومن ثم لا بد من توفير موارد أخرى حتى تصبح مواطنين منتجين، وأيضاً أن تتحلى بالالتزام من أجل ضمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمي إلى الجميع بلا استثناء.

2. الديمقراطية الرقمية: هناك اتفاق في المجتمع البشري على أن الديمقراطيات القائمة الليبرالية منها كما الشعبية والتمثيلية منها والمفروضة قسراً من فوق أصبحت بعيدة عن استيعاب قيم التشاركية أو المساهمة أو استقطاب الجماهير، وهذه الأخيرة لم تعد ترضى بأن تبقى مجرد بطاقة انتخابية، يدلى بها بين الحين والآخر لفائدة هذا الحزب أو ذاك بزم محصور، سرعان ما ينقضي لتقطع فيما بينهما طيلة ما بين الفينتين، فالديمقراطية الرقمية تنقل فضاء الانتخاب والمشاركة في القرار من الصندوق إلى الشبكة، فهي تقدم الطريق الأسهل للمواطن لمساءلة ممثليه عبر التواصل الإلكتروني، كما تتيح الديمقراطية المعلومة وتوفيرها للجميع بالتساوي.

3. الحقوق والمسؤوليات الرقمية: أن الدول تحدد ما لمواطنيها من حقوق وواجبات في دساتيرها، كذلك توجد حزمة من الحقوق التي يتمتع بها المواطن الرقمي، إذ يتمتع الأخير بحقوق الخصوصية، وحرية التعبير وغيرها، ولا بد من دراسة ومناقشة الحقوق الرقمية الأساسية حتى يتسنى فهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي، ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسؤوليات، فلا بد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق، وبهذا فإن الحقوق والواجبات بمثابة وجهان لعملة واحدة، فلا بد من تفعيلهما معاً حتى يصبح كل مواطن رقمي، مواطناً منتجاً ومشاركاً فعالاً.

4. ثقافة المواطنة الرقمية: تتيح المواطنة الرقمية لأي مواطن أن يصبح منتجاً للثقافة بحيث تسهل عليه أن ينوع من مدخلاته الإبداعية الشخصية باستعمال التكنولوجيات الرقمية الحديثة، وأن يدلي برأيه في أي منتج ثقافي آخر بل أن يقدم للناس منتوجه الخاص سواء كان فيلماً قصيراً في اليوتيوب، أم معرضاً تشكيمياً ينزل لوحاته في وسائل التواصل الاجتماعي أو مدونة إبداعية يدعو الناس إلى قراءته

إلكترونيا، وبهذا فإن الفعل الثقافي يتجاوز الحدود التي كانت يدعو الناس إلى قراءته تحد من انطلاقته، وصار فعلاً عام تشترك فيه أغلب الفئات الاجتماعية دون وصاية من هذه الجهة أو تلك، وامتلك عافيته الفكرية بعيداً عن كل الدعوات الأصولية التي تحاول تدجينه، ويمكن الناس من الإحساس بقدراتهم على أن يكونوا فاعلين مثقفين بامتياز، أي منتجين وموزعين ومستهلكين في الوقت نفسه، وأن تكون الصناعة الثقافية لديهم صناعة حرة لا تخضع إلا للاتجاهات الجمالية ولمدى قدرتها على جلب انتباه المستهلكين في أي مكان من الأرض، فتحمل المواطنة الرقمية في معطياتها إذا ما تم التعامل معها استناداً للمبادئ القانونية لمجتمع جديد تسوده الحرية والعدالة والسيادة والثقافة المدنية.

الخاتمة:

مادام الإنسان يعمل ويفكر، إذ كل شيء في هذا العالم يتغير، عاداتنا، تقاليدنا، قيمنا، كيف لا ونحن نعيش في عصر البعيد يرى القريب بمجرد ضغط أو المس في جهاز صغير لا يقل حجمه عن كفه اليمني أو اليسرى، أو ضغط زر على حاسوب لوحي يمكنه حمله في أي مكان نريده، نحن في عصر يسمى العصر الرقمي، إذ أدى إلى استخدام التكنولوجيا في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، لاسيما أن استخدام التكنولوجيا لم تعد تنحصر على فئة أو طبقة اجتماعية دون غيرها، إذ أصبح يمتلك الفقير والغني على حد سواء، وأصبحت التكنولوجيا تستخدم في كافة المناطق من الكره الأرضية، وأصبحت حياتنا وكل شيء يخضعنا رقمي، فالتعبير عن حب الوطن والدفاع عنه رقمي ويكون ذلك عبر الاعجاب والتنديدات الرقمية، والتعبير عن الولاء إلى جهة معينة رقمي ويكون ذلك بالعجابات والتعليقات، وعندما يعجبنا شيء من ملذات الحياة يكون رقمي عبر التوصية والتوصيل أي التجارة الرقمية، وتكون عمليات التفاعل والتبادل بين المتعاملين الإلكترونيات، وبهذا فإن المواطنة الرقمية تعني التوعية باستخدام التكنولوجيا الرقمية والتعامل مع مقتنياتها واستخدام العالم الافتراضي الرقمي بمهارة وجدارة عالية المستوى، والاستفادة المثلى من التعاملات الرقمية دون الوقوع في براثن الجرائم الإلكترونية، وتبني المسؤولية الشخصية أثناء التعامل مع التقنيات الرقمية، والحفاظ على فكر ومعتقدات الفرد من الملوثات الثقافية التي يمكن أن يتلقاها، إلا أن الاستخدام المستمر للتكنولوجيا الرقمية من دون رقابة قد يولد جيلاً عالمياً لا ينتمي لمجتمع محدد، الأمر الذي ينعكس على مفهوم المواطنة، وينتقل من نسبة الانتماء التاريخي والثقافي والحضاري إلى العالم الرقمي، كما أن الأخير يحتاج من اتخاذ التدابير اللازمة لضمان الوقاية والحماية والأمان للأفراد ويكون ذلك عبر عمل نسخ احتياطية من البيانات وتثبيت برامج مكافحة الفيروسات والاختراق وغيرها من الإجراءات في العالم الرقمي، فالمواطن الرقمي المسؤول لابد له من أن يتخذ الاحتياطات الأمنية لحماية بياناته وخصوصيته من أي غزو خارجي، وبهذا أصبحت المواطنة الرقمية حاجة ضرورية في جميع المجتمعات على حد سواء، ولاسيما في أوقات الأزمات، وأن جائحة كورونا خير دليل على ذلك، إذ تحول العالم بفعل الجائحة إلى عالم رقمي، وتحول الاعتماد على التعليم عن طريق التكنولوجيا، وأصبح عملنا وتعاملنا عن بعد وبأدوات تكنولوجية، وبالرغم من آثار الأخير السلبية لما تخلقه من تباعد داخل العائلة الواحدة، إلا أن بفضل التكنولوجيا استطاعت البشرية من مواكبة الحياة بالرغم من وجود أزمة ليس لها وقت معلوم من انتهاء وجودها، ولهذا يجب على الدول:

1. أن تتطور في بنيتها التحتية (التكنولوجيا) بشكل سليم والتي تؤدي إلى تقديم خدمات للمجتمع عن طريق الحكومة الإلكترونية.
2. يجب أن يخطى جميع أفراد المجتمع على قدر من المساواة في الحصول على التكنولوجيا الأمر الذي يعزز من قيم المواطنة.
3. يجب أن تخضع وسائل التواصل الاجتماعي إلى الرقابة من قبل العائلة، أي متابعة شؤون أبناءهم على أن لا تفقد حرياتهم الشخصية، وكذلك الرقابة الحكومية لمنع الابتزاز والجرائم الإلكترونية على أن لا تنتهك من قيمة حقوق الإنسان.
4. أن تنمي من قدرات المجتمع على استخدام التكنولوجيا بشكل سليم، ويكون ذلك عبر الندوات والتعليم المستمر.

قائمة المراجع:

- (1) ناظم عبدالواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 2009، ص 607.
- (2) نقلاً عن ياسين محمد حمد العيثاوي، المواطنة في ظل العولمة، قضايا سياسية، جامعة النهريين، بغداد، العدد 35-35، 2014، ص 246.
- (3) نقلاً عن عماد وكاع عجيل، المواطنة في العراق بعد 2003... دراسة في الاسباب والتحديات، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، صلاح الدين، المجلد 3، العدد 9، 2016، ص 118-119.
- (4) عيشة بوختالة، دور الإعلام الجديد في دعم ثقافة المواطنة المصرية 25 جانفي 2011 أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2018، ص 57.
- (5) عيشة بوختالة، مصدر سبق ذكره، ص 58.
- (6) مها عبدالمجيد الخريسات، تطوير وحدة تعليمية باستخدام التعلم بالهاتف في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين، العدد 27، 2019، ص 367-368.
- (7) نور الدين محمد نصار، تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها (دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين، العدد 27، 2019، ص 160.
- (8) عماد أبو الرب، وعي وممارسة الطلبة الجامعيين الفلسطينيين لقيم المواطنة الرقمية (التصميم المختلط)، شبكة المؤتمرات العربية، اسطنبول، المؤتمر العلمي الدولي العاشر، 25-26 تموز 2019، ص 1237.
- (9) عبدالرؤوف محمد محمد إسماعيل، المدينة الذكية (استراتيجية دعم التحول الرقمي وإدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الازدهار وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة)، روابط للنشر وتقنية المعلومات، مصر، 2018، ص 93.
- (10) جمال علي الدهشان، المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي، نقد وتنوير، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، قرطبة، العدد 5، حزيران 2016، ص 80، وكذلك عميرات آمال، التربية الإعلامية وأهميتها في ظل المواطنة والهوية الرقمية، حوليات جامعة الجزائر 1، الجزائر، العدد 33، أيلول 2019، ص 300.
- (11) تامر المغاوري الملاح، المواطنة الرقمية (تحديات وآمال)، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص 9.
- (12) المصدر نفسه، ص 10-11.
- (13) المصدر نفسه، ص 9.
- (14) هناء حسن أحمد شقورة، دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2017، ص 17.
- (15) تامر المغاوري الملاح، مصدر سبق ذكره، ص 12.
- (16) عميرات آمال، التربية الإعلامية وأهميتها في ظل المواطنة والهوية الرقمية، حوليات جامعة الجزائر 1، الجزائر، العدد 33، أيلول 2019، ص 301.

- (17) ينظر إلى كل من فاييزة أحمد الحسيني مجاهد، ثقافة المواطنة الرقمية: رؤية تربوية، بحث وتربية، المعهد الوطني للبحوث التربوية، الجزائر، المجلد 8، العدد 1، 2019، ص 96، وكذلك نور الدين محمد نصار، مصدر سبق ذكره، ص 161.
- (18) منى حلمي عبد الحميد طلبه، دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر، المجلد 4، العدد 4، 2018، ص 315.
- (19) معجب بن أحمد معجب الزهراني، إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة، المجلة التربوية، كلية التربية، العدد 68، كانون الأول 2019، ص 405.
- (20) منى حلمي عبد الحميد طلبه، مصدر سبق ذكره، ص 311.
- (21) محمد يونس محسن الشويلي، مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مدير تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة الرقمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربية، جامعة آل البيت، إربد، 2018، ص 33.
- (22) أمل سفر القحطاني، مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين، العدد 26، 2018، ص 63.
- (23) ندى علي حسن بن شمس، المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين، 2017، ص 62.
- (24) محمد يونس محسن الشويلي، مصدر سبق ذكره، ص 32-33.
- (25) هناء حسن أحمد شقورة، مصدر سبق ذكره، ص 24-25.
- (26) محمد يونس محسن الشويلي، مصدر سبق ذكره، ص 33-34.
- (27) أمل سفر القحطاني، مصدر سبق ذكره، ص 66.
- (28) محمد خميس العجمي، المحاور السبعة في المواطنة الرقمية، بلا مكان، بلا نشر، 2016، ص 18-19.
- (29) تامر المغاوري الملاح، مصدر سبق ذكره، ص 21-22.
- (30) أمل سفر القحطاني، مصدر سبق ذكره، ص 65.
- (31) ندى علي حسن بن شمس، مصدر سبق ذكره، ص 63.
- (32) هناء حسن أحمد شقورة، مصدر سبق ذكره، ص 26.
- (33) سارة زرقوط، نتائج تبني ثقافة المواطنة الرقمية في التعليم العالي - جامعة المدينة العالمية نموذجاً -، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر، المجلد 5، العدد 1، حزيران 2020، ص 236.
- (34) مزيد خيرو الشيباب وهادي محمد طوالة، مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، القدس، المجلد 9، العدد 26، كانون الأول، 2018، ص 37.
- (35) نسرين يسرى حشيش، مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، القاهرة، العدد 39، 2018، ص 417.
- (36) مروان وليد المصري وأكرم حسن شعت، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، عمادة البحث العلمي، فلسطين المجلد 7، العدد 3، تموز 2017، ص 184.

- (37) نورة الذويخ، المواطنة الرقمية والأمن الفكري في البيئات الرقمية، مبادرة جسور، السعودية، بلا سنة، ص15.
- (38) سارة زرقوط، مصدر سبق ذكره، ص237.
- (39) محمد يونس محسن الشويلي، مصدر سبق ذكره، ص37-38.
- (40) هناء حسن أحمد شقورة، مصدر سبق ذكره، ص25.
- (41) أمل سفر القحطاني، مصدر سبق ذكره، ص65.
- (42) المصدر نفسه.
- (43) نسرين يسرى حشيش، مصدر سبق ذكره، ص416.
- (44) تامر المغاوري الملاح، مصدر سبق ذكره، ص24.
- (45) أمل سفر القحطاني، مصدر سبق ذكره، ص69.
- (46) ينظر إلى كل من أمل محمد عبدالله البدو، دور المواطنة الرقمية في استخدام التكنولوجيا والتقليل من الاخطار الناجمة عنها، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الإنسانية / ابن رشد، بغداد، المجلد59، العدد3، أيلول2020، ص69، وكذلك محمد يونس محسن الشويلي، مصدر سبق ذكره، ص38.
- (47) هناء حسن أحمد شقورة، مصدر سبق ذكره، ص27.
- (48) ينظر إلى كل من صلاح عثمان، المواطنة الرقمية وأزمة الهوية، المركز العربي للبحوث والدراسات، على الموقع الالكتروني <http://www.acrseg.org/41703>، 2020/8/26، وكذلك سارة زرقوط، مصدر سبق ذكره، ص237.
- (49) ينظر إلى كل من شذى نبيل وديع العتلي وآخرون، دور استراتيجية الصف المقلوب في إكساب بعض مفاهيم المواطنة الرقمية بمبحث التكنولوجيا لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، بحث مدرسي، وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين، 2017، ص12، وكذلك محمد يونس محسن الشويلي، مصدر سبق ذكره، ص39.
- (50) ينظر إلى كل من هادي طوالة، المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، المجلد13، العدد33، 2017، ص292، وكذلك أمل بنت علي بن سعد الموزان، درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن لقيم المواطنة الرقمية مع تصور لدور الجامعة في تعزيز قيمها، مجلة العلوم التربوية، العدد17، 2018، ص196.
- (51) تامر المغاوري الملاح، مصدر سبق ذكره، ص26-27.